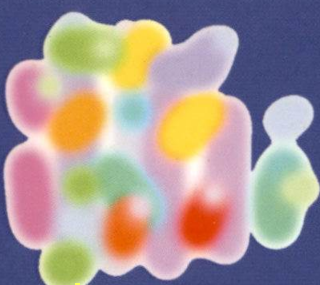
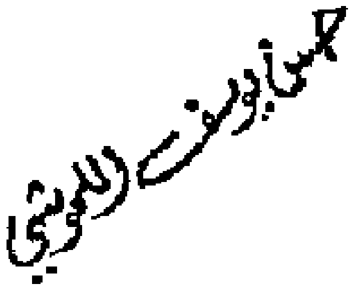
قُبلة العُشّاق

شعر



هليل البيجو

مجلس الثقافة العام



قبْلَةُ العُشّاقِ

قبْلَةُ العُشّاقِ

شعر

هليل البيجو

الناشر

مجلس الثقافة العام

اســـم الكــتاب	قبلة العشاق
اســـم المؤلــف	هليل البيجو
ســنــة النــشــر	2006 م
رقـــم الإيــداع	6919 / 2006 م
الترقـيم الدولـي	9959 - 38 - 069 - 6
تصـميم الغـلاف	علي العباني
لــوحــة الغـلاف	علي العباني
التنفـيذ الفــنـي	عاطف الأطرش – نجلاء المنقوش

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس – مجمع المؤتمرات – سرت

هاتف 002185468622 – بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلـس – عمارة الواحات – شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 – بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغــازي – الفويهات الغربية – الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 – 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 – ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني – LCC2_2005 @Yahoo.ca

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

تنفيـذ الطباعـة

القـاهـرة ت 0020123140315

إهـــداء

إلى الرشيْدَينِ :

- شـقيقي الغـالي الـذي أودعـني حـبّه وحرمـتني حوادث الدهر وداعه ، رحمه الله وغفر له.
- فَلِـذَة كـبدي وحـبّة فـؤادي الـذي جمعـت فـيه أحلامـي وعقـدت علـيه آمـالي، مـع الدعـاء لـه بطول العمر وحسن الأثر.

استـــهلال

بقلم الدكتور خليفة التلّيسي

سمعته ينشد شعرًا فصيحًا، فقلت هذا ميدانه.

وسمعته ينشد شعرًا شعبيًا فقلت هذا مضماره.

وتمثلـــت وجدانـــه الشعري تتنازعه جنيتان جنـــية الفصـــحى وجنـــية الشـــعر الشـــعبي فإذا استطاع أن يَعْدل بينهما فتلك هي موهبته الـــنادرة التـــي ســـتحلّه المكان الأسمى في هيكل الشعر.

خليفة التليسي

تـقديـم

بقلم: راشد الزبير السنوسي

بنغازي في 2006/6/9

في أمسية شعرية أقيمت بدار الكتب الوطنية ببنغازي سنة 2000 تفاجأ جمهور الحاضرين بالمشرفة على تلك الأمسية تختتمها بتقديم الشاعر هليّل البيجو الخارج لتوه من رحم الآلام ليكون فلتة الشّوط في أول ظهور علني بعد انقطاع طويل. كنتُ أراقبه وهو يبدأ الإلقاء، كان بادي الارتباك، ولكنّه سرعان ما استعاد رباطة جأشه وهو يحلم بأن تُشرع النوافذ التي لم تتعود عليه بَعْدُ لمعانقة إبداعه.

وحين انتهت الأمسية غادر المكان بإحساس من اجتاز الامتحان بيسر وصار عليه وحده أن يثبت جدارته من خلال عطاء يُدخله من أوسع الأبواب لقلوب محبّي الشّعر بدلاً من التّسلّل خلسة عبر النوافذ.

وتوالت الأيّام وكرّت السنوات وبحيوية وثقة توالت مشاركاته داخل الوطن وخارجه وهو يضع في كلّ يوم لبنة في صرح طموحات يتطلّع لأن تكرّسه شاعرًا يشار إليه بالبنان.

وها هو الآن يتوج هذه الرحلة بـ(قبلة العشّاق) ديوانه الأول في الشعر الفصيح، لأنّه أصدر قبل ذلك ديوانًا في الشّعر الشّعبي لستُ بصدد الحديث عنه الآن وإنما الإشارة إليه للتّذكير بأنّه يكتب في النوعين.

يقع ديوان قبلة العشّاق في مئة وعشرين صفحة تحتوي أكثر من ثلاثين قصيدة وجدانية يستهلها بمناجاة للوطن تحمل عنوان الديوان

شمس تغازلها الشّموس وتنحني خجلاً لزهو جبينها الأقمارُ
هي ليبيا تروي لنا شطآنها ما تكتم الأصداف والأحجارُ

وتتوالى القصائد بعد ذلك ما بين صدٍّ وودٍّ ويأس وأمل واستعطاف وتمرّد، ومن بين تلك المجموعة استوقفتني هذه الأبيات من قصيدة (وصدق مسكويه):

أصدقتني وعد المحبّة راضيا وأنلتني منك الوداد الصّافيا
وقطعتني عن كلّ خلّ واصل ونزعتني منّي ومن آماليا
فعلمت أن ليس الوفاء بنافع يوما إذا ما الحبّ أمسى نائيا
وقفلتُ بابًا للعذاب فتحته وحلفتُ لا ألقاك يوما ثانيا

كذلك قصيدة غيم وقد اخترت منها هذه الأبيات:

حُلّي بذاتي واطلقي آهاتي لحنا يغازل أمسنا والآتي
مخبوءة فيكِ المنى يا طفلتي يا ليت أنّي ما عرفت أناتي
يا نسمة لولا الضّباب تسلّلت ما بين حرف البوح والأنّات
هيا انزلي غيما يذوب فإنني خبّأت شيئًا في أديم فلاتي

وقصيدة (الورد يعاتب) وهي مهداة للشاعر رجب الماجري ومطلعها :

يا ساقيَ الورد من خمرة الوجد
يومان لم تُلمم بَالَغْتَ في الصّد

وغيرها كثير وقد اخترت هذه المقاطع كعينات مما حواه هذا الديوان الذي يعتبر بداية الانطلاقة لهذا الشّاعر المثابر، والبدايات دائمًا تتقدّم على استحياء وتلوح من بعيد كنقطة ضوء يعتصرها الظلام حتّى إذا ضاعفت انطلاقتها انفسح المدى أمامها فتتحول النّقطة عندها تيّارا يعمّ المشهد بكامله. والشّاعر الموهوب يدرك بحسّه المتميّز أن البداية في الغالب تتّكئ على تجربة من يحسه الأقرب إلى نفسه، وذلك مقبول في مرحلة التّأسيس، حتى إذا استقام عود التّجربة أفلت المبدع من تحت مظلّة قُدوته ليستقلّ بكيانه الخاص مُشكّلاً

حلقة تصل ما قبلها بما بعدها وليتشكّل من كلّ ذلك تراث الأمّة الأدبي.

والديوان محصّلة تجربة ذاتية غير مرتبطة بمدة زمنية محددةٍ لانعدام وجود تواريخَ على قصائده، وهي تعبّر عن نفس قلقةٍ تحاول مواكبة التّطور بينما تَشدّها خيوطٌ لأجواء غير معاشةٍ من خلال كلمات لا تتناغم مع واقعها لأنّها فقدت طلاوتها من كثرة استخدامها، لذلك فإنّ على الشاعر وهو يتقدّم لإثراء تجربته إلاّ يغفل المعاصرة وأن يكون أكثر قربًا من مجايليه، وختامًا لهذه المداخلة السريعة أود أن أنقل للشاعر نصيحة تلقّيتها من أحد أساتذتي رحمه الله وأنا على مقاعد الدّراسة في الجّامعة قال: لا تكن غيركَ، ولا تكتب إلاّ وقد اكتويت بلهيب التّجربة، عندها فقط يكون عطاؤكَ متميّزًا يدخل القلوب دون استئذان. وبذلك أتوقع لهذا الصوت الشّعري الكثيرَ، إن هو تناغم مع إحساس حقيقي، ووظف طموحه الجامح من أجل صياغة إبداع نبعه الذّات وهدفه الحياة.

درس

غــرِّدْ هــزارَ الحُــبِّ وانــثر بينــنا
ســـرَّ الهــوى في لوحـــة الفـــنانِ

وانظـم بعقـديَ مـا تفـرّقَ في الـورى
واحفــظ علــيَّ هُويَّــتي وكِــياني

درسُ الطبــيعةِ مــا تقــولُ فصــولُها
وجمــالُ هــذا العــيشِ في الألــوانِ

روح

رُوْحٌ يعـــمُّ الكـــونَ بعـــضُ ضـــيائها
هـــيهاتَ تُـــســـدَلُ دونهـــا الأســـتارُ

قـــد أيقظـــتْ للصـــبح قلـــبَ معـــذَّبٍ
يهفـــــو إلـــــيها والهـــــوى أقـــــدارُ

لهْفـــي وقـــد أفنيـــتُ عمـــريَ كلَّـــهُ
في إثـــرها تحـــدو بـــيَ الأشـــعارُ

هل كان حظّيَ في الهوى طولُ الجوَى
وقصـــيدةً يـــلهو بهـــا السُّـــمّارُ

قـبْـلَـةُ الـعُـشَّـاق

شمس تغازلها الشموس وتنحني
خجلاً لزهو جبينها الأقمارُ

شمسٌ كأن الله قدّس سرّها
فتحيّرت في كنهها الأفكارُ

تلك التي هاج القصيدَ ثناؤها
فتداعت الأنغام والأشعارُ

فرسمتها في الأفق فيضَ محبة
ونقشتُها حرفاً له أسرارُ

وطبعتها في كلّ عشق قُبلةً
وبجفنها نامت بي الأخطارُ

ونسـجت مـنها للـورى أسـطورة
فهـي الـيقين الحـق والإبهـارُ

معشوقتي لولا الجوى أنكرتُها
فلقـد تسـاوى ماؤهـا والـنارُ

لكـنّها الأهـات نـمّت بينـنا
وفَشَـتْ بقصـة حبـنا الأسـحارُ

هـي ليبـيا تـروي لـنا شـطآنها
مـا تكـتم الأصـداف والأحجـارُ

بلـد الطـيوب ومـا بقلبـيَ غيرُهـا
حُـبٌّ نبـيل وادع جـبارُ

(طيرين في عش الوفاء) كأننا
يـوم اللقـاء كواعـب ونـزارُ

نغـمٌ يشـوقُ الحائـرينَ بخاطـري
وحنيـنُهم مـا رُتِّلَـتْ أذكـارُ

وَقْفٌ عليها الحُبُّ عمريَ كلُّهُ
وإذا أمـوت فحـبُّها المختـارُ

عبـثا تحـيّرت المشـاعرُ وانثنـتْ
عـن بوحهـا وتحـيّرت أشـعارُ

وتعطّلت لغتي التي من فيضـها
سـكر الوجـودُ وحنَّـت الأوتـارُ

مـاذا أقول وقد تململ في الحشا
حُـبٌّ دفـينٌ هاجـه الـتذكارُ

هو قصةُ الأحلام في خلف المدى
لمّا تـزلْ تحـكي بهـا الأسْفارُ

مُذ كان هذا الشوقٌ طفلاً ساهماً
يـرنو ومـا خشـعت بـه أَبصـارُ

مـا زلـت أذكـر ركبَهُ تحدو بـه
غُــرٌّ المطـامح والمـنى الأَبكـارُ

إذ أيقـظ الـنخلَ الذي مالـت بـه
أعــناقُهُ وتجافــت الأَثمــارُ

وتنبهـت مقـل الوجـود لخطـوه
وتجمعـت مــن حولــه الأطـيارُ

تُــهدي ترانـيم الوفــاء لغـــادة
مـن كفهـا النَّخْبُ السعيدُ يُدارُ

أُمٌّ المدائـنِ هــل أقــول حبيـبتي
والـحُـبُّ قـد يعلـو وقـد يـنهارُ

أَمْ هـل أقـول صـفيتي وخليلـتـي
والخِـلُّ قــد تـنـأى بـه الأقــدارُ

قـدري المحبَّـبُ ليبـيا وهديّـتـي
وهــوىً قضـاه الواحــدُ القهـارُ

وحوائـجُ الـنفسِ الـتي لا تنقضـي
وكـفـى .... فهل بعد النهار نهارُ

تراتيب

كُلُّ الذي فيها جميل معجبُ
وإلـيَّ مـن دون النسـاء محببُ

لا تسألوا وصفاً لها قد أُفـردت
حتى لقد عجز اللسان المعربُ

الشمس غارت من محاسن وجهها
فـإذا رأتهـا مـن بعيد تغـربُ

والبانُ يشكو من تـأوُّد جسمِها
والزهر من أَلَقٍ كساها مُغضَبُ

هي جنةُ تغري النفوسَ بطيبها
لا بل ألـذُّ مـن الجِنان وأطيبُ

قـد أودع الـرحمن فـيهـا نفحـةً
لـو مسّتِ الأَجدابَ عـادت تُخصبُ

هـــي لـلجمـال ولـلهوى أنشـودة
تـبقـى عـلى مـرِّ الزمـان وتَعْذُبُ

سـبحان مَنْ غرس الـوداد بقلبـها
حقـاً ..... وودُّ الـنـاس وهـمٌ قُلَّـبُ

حسـناءُ يُغـري البِشْـرُ منها جـاهـلاً
وعفاف ذات البِشْـرِ شـيءٌ يُـرهَبُ

هـي فتـنة للـناظرين وحسـبـــها
مـن كـلِّ عـين دمعـة وتَعَـتُّـــبُ

لمــا التقيـنـا ذات يـوم فجـــأة
ورأت بعيـنــي مـا يــراه المعـجــبُ

قالـت وقد أخفت مشـاعر حبِّـها
هل جئت تطلب حاجـة أو ترغـبُ

فأجبـتها مـالـي وربِّـك حــاجـة
إن الحوائـج عنـد مثلــيَ تـُطـلـبُ

فتطلّعـت نحـوي وقـد أدهشتـُـها
قالـت ..... لعلــك بالمناطق تلعــبُ

مَـنْ أنـت إني قد حسبتك واحدًا
في كـلِّ نــادٍ لــلهوى يــتأدبُ

ومعــوَّدٌ في إثـر كــلّ جمــيلةٍ
أن لا تمــلَّ ولا أظــنك تتعـــبُ

قلتُ اعذريني هل أجلتِ بخاطري
أم أنــتِ ممّــن للودائــع يضــربُ

فتبسـمت خجـلاً وورّد خـدُّهـا
قالت ...... رويدك لا أُحبُّك تغضبُ

وتحـيّرت فـوق الشـفـاه مقـالـة
منها ..... فأوعت ما يُقـال ويكتـبُ

وإذا الحـروفُ بكلّ زيف أُلبسـت
فالصمت في لغة الهوى لا يكـذبُ

فعلمـت أنـي قـد أتيـت لوعــدها
وأتـت لوعـديَ واللقــاء مرتّـبُ

يا طيبَ لُقيا في الغيـوب ترتّبت
ولقـاء بعـض العاشـقين ترقّـبُ

إنّــا خُلقـنـا والغـرامُ لغايــةٍ
هـي عـند ربّــي زُلـفـة وتقــرّبُ

يـا شـاهد الأيــام فاكتــب حبَّـنا

ذكــرى ...... يجدِّدهــا الزمـان الطيـبُ

هاشمية

مَنْ أرسـل الأفـراح فـي أحزانـــي
مَنْ حـارب الأشـواق فـي كتمانـي

مَنْ ذا الـذي صـدم المشـاعـر وانثنـى
بمُـنـى الفـؤادِ العاشـقِ الولهـــانِ

هـل كـان حقاً هاشـميَ المنْتمَـى
أم أنـــه ظــبـيٌ مـــن الغـــزلانِ

هــل كـــان إنسيَّ المفاتـن مُلْهِـمي
أم أنَّ معســول اللَّمَـى مِـنْ جــانِ

إنـي لأَعجَـبُ مـن رشًـا لـمّـا رنـــا
أسـرى الهوى في مُهجتـي وكِيانـي

ألقى التحيةَ باسماً ثمَّ انزوى
ورأى اضطرابَ جوارحي فدعاني

يا شاعرَ الغيد الحسان أمانةً
هل زارك الإلهامُ قبل ثواني

فانظم لآلئكَ الفرائدَ واعترف
أنّي لها كالشكر للإحسانِ

فلئنْ جعلتَ القولَ همساً ساحراً
فالقول قوليَ واللسانَ لساني

لو لم يكن في الكون حسنٌ باهرٌ
لم يرتقِ الإحساسُ بالفنّانِ

يا شاعر الغيد الحسان أما ترى
ما أبدع الرحمنُ في إنسانِ

فأجبْ أُطارحْك الأمانيَ والهوى
وإليك أعزف أجملَ الألحانِ

ونكون في دنيا الهوى أُسطورةٍ
تبقى على مرِّ الزمان الفاني

يا شاعراً لمعت بوارقُ عشقهِ
في جُنْحِ ليلٍ قاتمِ الألوانِ

إنّي أراك الحُبَّ يوم صفائهِ
وأرى بوجهك نضرةَ الإيمانِ

كمْ من عيونٍ قد درأتُ سهامها
فكأنّها قد ضيّعت عنواني

كمْ من قلوب قد تبادر ودُّها
بادرتُها تركًا بلا نسيانِ

أنــت الــذي مِــنْ دونهــم أَغريتنـــي
وأنــا الــذي أسـعــى لمــن أغـرانـــي

هـبـط الـفـؤادُ إلـيـك مــن عليـائــه
فاسـكـــن بـه فـي روضـك المُـزدانِ

يـا شـاعـراً أظـهـرتُ فيـــه صبابتـي
وكتمــت عنــه هواجسَ الحرمــانِ

قلْ لـي بربك مــا السبيـلُ إلـى المنــى
وإلى اللقــاء فقـــد عرفـــتَ مكـانـي

فهتفــت يــا أمـــل الفـــؤاد تمهّــلي
وخُذي إليـــك عـواطفـي وحنـانـي

لا تـرحلــي عنــّي فقـــد أَحييتِـني
وأخــاف بعــدَكِ أن يجــور زمـانــي

يا سلوة المحزون يا قمراً بدا
يُغري العيونَ بحسنه الفتّانِ

اَفْرِدْ جناحك كي نطير إلى المنى
نجني الثمار بغصنها الفَيْنانِ

ونكلل الأزهار تاجَ محبّةٍ
وننير درب الخائف الحيرانِ

ونحيل آمال النفوس حقيقةً
ونصافح الإنجيلَ بالقرآنِ

فوصالنا وصلٌ لكلِّ جميلةٍ
ولقاؤنا هديٌ من الرحمنِ

معلمتي

علّمني الحُبَّ واسعي في كمالي
واحمليني فوق موجات الخيالِ

وازرعي الآمال في صحراء قلبي
واجعلي زهر الهوى يزهو ببالي

أنتِ يا أغلى ويا أحلى ويا مَنْ
كنتِ لي نوراً على مرِّ الليالي

علّميني كيف أَنَّ الحُبَّ يبقى
رغم أَنَّ الناس حالٌ بعد حالِ

علّميني أَنَّ هذا العيشَ يبلى
إنّما ليس الوفا يوماً ببالِ

إنــنَّـي مَنْ عاش فـي دنيـاك صَبَّـًا
يجتلي ما شاء من روضِ الجمـــالِ

واستقى من نبعك الصافـي فجادت
كَفُّـكِ العُلـيـا بذيَّـاك الــزلالِ

فـارتوى في خاطري شـوقٌ وشــوقٌ
لم يـزل يـرنـو إلى يــوم الوصـــالِ

آهِ مـن أَشـواقِ قلبـي حِـرْتُ فـيهـا
كلّما وطَّـنـتُ نـادت بارتحـالـــي

واقعـي أودى بحُلْمـي واختيـــاري
واصطفانـــي دون غيـري للضـلالِ

إنّمـا في الحُبِّ بُعْدي واغترابـــي
فاذكـريني سـاعـةً قـبل الــزوالِ

إنَّني صوَّرتُ مِنْ ذكـراك نجمـًا
كلّمــا قــد أظلمـت عينـــي بـدا

كلّما أحسستُ في نفسي انكسارا
كنـتِ لي رمـزَ اصطباري واحتمالي

فاسـكبي الأنـوار فـي قلبي فإنّـي
ســائلٌ عــنك الـــدراري واللآلـــي

واسمعيني كلّما الأطيـار ناحــت
نوحُها مـن طول فكري وانشغالي

واسمحـي لـي كلَّ حينٍ أنْ أُغنّـي
علّميني الحُبَّ واسعي في كمالـي

وصدق مسكويه

أَصدَقتَني وعـد المحبة راضيـا
وَأنلتَـنـي منـك الـوداد الصافيا

أحسنتَ لـي حتى لقـد أخجلتني
وحكمـتَ بالإحسان قلبـاً عاصيـا

ورفعتَـنـيَ فـوق السـمـاء بهمسـةٍ
مِنْ سِحْرِها تُدني البعيدَ الجافيـا

وبكفِّك النخبُ السعيدُ شربتُـهُ
فغـدوتُ ريَّانـاً وكنـتُ الصاديـا

وبنظرة الطفل الحزين أَملْتَنـي
ورعيـتني حِـبّـاً وخِـلاً وافـيـا

حــتــى رأيــتُــك لــلمعــذَّب جـنــّــةً
ولـمـنْ سـرى بالليـل نجمـاً هـاديـــا

ولمـن عـلاهُ الشـيـبُ رَجْــعَ شـبـابــهِ
ولمـن يُحسـبُ العيشَ عيشــًا هـانيــا

وإذا بـآمـــــال الفـــؤاد وتَـوْقِـــــهِ
وقـفٌ عـلـيك وقـد غـدوتَ رجائـيـا

أصـــدقتَني حـــتــى إذا أوثقـــتَـني
أنـكـرتَـني مِـنْ بَعْـدِ حُسْـن لقائيــا

لَهْفـي وقـد أفـنيتُ فـيك مشـاعـري
وعـرفـتَ منّي اليـوم سـراً خـافـيــا

وقطعـتَني عـن كـلِّ خلٍّ واصـــلٍ
ونـزعـــتَني مــنّي ومِـــنْ آمالـــيـــا

أغـدو عليك وفــي فـؤاديَ لوعــةٌ
وأقــول علّــيَ أَنْ أُصيــب دوائـيـا

فـإذا رأيتك فــي المنـازل ساهمـًا
جـــدّدتُ فـيـك مطامعـــاً وأمانـيـا

وبـكيــتُ أســأل مـا فعلـتَ بحبِّنــا
وجعلــتَ تســألنــي وتهـتـفُ مالـيــا

فعلمــتُ أَنْ لــيس الوفــاءُ بــنافـعٍ
يومـاً إذا مـا الحُـبُّ أمســى نائيــاً

ورجعــتُ اسـتبقي الحـياة لواهــنٍ
أمســى لأمـرِ الشـوق رسمًـا بالـيا

وكففتُ مِنْ غَرْبِ الدموع تجمّلاً
وكتمـتُ ضـعفيَ والـوداد الباقـيا

وقفلــتٌ بـابــــاً للعـــذاب فتحــتـه

وحلفــتُ لا ألقـــاك يومـــاً ثانـيــا

رجــوع

مــررتُ بمـنزل اللــــــذات يومــاً
فأبكــاني وقـد لـبس الســـــوادا

و مــا حيّيْتُ مِـنْ جـــزعي عليه
ولا إذ لُحــتُ حــــــيَّاني وجــادا

ولكــنْ دَوَّمــتْ أفكــارُ قلــبي
وزادت جَــذْوةُ الحــزن اتـــقــادا

وحــار الحــبُّ واضـطربت خُطــاهُ
وبعـضُ الحــزن يُفقـدك الرشـــادا

وشـــــقَّ بخاطـــري أَنِّـــــي أراهُ
وأنَّــــي لم أزل أطــوي الـــبــعادا

و أنِّـي الـيوم في مرضـــاةِ نفـسـي
عصيتُ الشوق ، أنـكرتُ الودادا

فـلا اللـذاتُ يلعـبُ بـي شَـــذاها
ولا الإغــراء يَسـلبني الفـــؤادا

ولا أسـلمتُ خـوف الـيأس أمــري
ولا أسلســـتُ للطمـــع القـــيادا

لقــد صــالحتها نفســي فأغـنـت
وكــان خلافهــا يُـبدي الفســادا

ولــذتُ بعــزِّها فرفعــت قـــدري
وصُـحتُ بطـبعها الماضـي فعـادا

وقــلَّ لذاهـــــب الأيـــام عَــوْدٌ
ولكــــنْ ربّمـــا قـــدري أرادا

ولستُ بذاكرٍ عهدَ الأماني
فقد أَضْهى بذاكرتي وبادا

و أزرى قبلنا طولُ التمنّي
بأهل العشق واخترق الشِّدادا

ألاَّ يا منزلَ اللذات حقاً
لقد كنتَ المؤمّلَ والمرادا

وكنت سعادة الدنيا بقلبي
وكنت لجفنَي الواهي رقادا

وكنتَ هديّتي في كلِّ عيدٍ
وشيئاً خارقاً أحيا الرمادا

ولي قد كنت في الأَجداب دوحاً
نما في ظلّهِ أَمَلي وزادا

وزِنـتَ بـأفـقيَ الأَحـــلامَ حـتى
لقد أحسـسـتُ في نفسي اعتدادا

و عِشــتُ بحــُلْميَ الـزاهي زمانـا
و لكــن لم يكـنْ حُلْمـي سَدادا

تبعـثر في المـدى فرجعـتُ وحـدي
كمـن فقـد الهُـــويَّـةَ والـبلادا

و لـولا أَنْ جمعـتُ حطـام روحــي
و أظهـــرت الـــتحدِّيَ وَالعـــنادا

لأمسـت خَيبـتي قـبراً وأمـــســى
جميعُ الكـــون من حولي جِدادا

و لكـنْ خطـرةٌ لمعـــتْ بفكـري
أعـادت مـا الـــتوى منِّـي وحـادا

و حَــلَّ بدوحــــتي ظــلٌّ ظلــيلٌ
ونـبضٌ لم يكـن شيـــئاً معـادا

أنـــا يـــا مـــنزل اللـــذات آبــتْ
حــياتي ..... فابـتعد أنــتَ ابـتعادا

فمـــا في ظـــلك الأفـــراحُ حـــقٌ
و لا زودتــــني في الخَطْـــبِ زادا

مَعْشُوقَةُ تَجْرِي

معشوقةُ تجري الحياةُ بنَبعها
رقَّتْ فكانت كالنسيم الطائرِ

والروح تدفق في الوجود بفيضها
والسّرُّ فيها موجُ بحرٍ ثائرِ

ممشوقةٌ فتن الصباحَ جبينُها
برزت تُحيّينا بوجهٍ زاهرِ

مسكونةٌ بالفنِّ ينطق حسها
تبدو بطلعتها كطيفٍ زائرِ

غيداءُ بيروتَ الغداةَ تملَّكتْ
حُبَّ القلوب بكل حرف ساحرِ

أَواهُ من غَنَجِ الحديث بلفظها
أواهُ مِنْ دَلٍّ وحسنٍ باهرِ

فكأنَّ خالقَها تقدَّسَ سرُّهُ
قد شاءها الدنيا بعين الناظرِ

لولا تساقَطْنا جَنَى أحلامها
كان المدى قبضًا بوهم الشاعرِ

لكنَّها عشقت فأزهرَ وجدُها
وتنكّرت فَسَمَتْ بحظ العاثرِ

حسناءُ في قلب النجوم تلألأت
مطبوعةٌ في كلِّ طَرْفٍ حائرِ

لما رَنَتْ سكن السحابُ لهمسها
وتبسَّمت فَجَرَى بغيمٍ نافرِ

يـا ليـتَ أَنـيّ يوم ضَجَّ فضـاؤهـــا
كنتُ الـتوهُّجَ ـفي اللقـاء العابـــرِ

حُلُـمٌ تخلَّـلني وصــبريَ دونَــــــهُ
ومضــى فأسـلمني لشـوقٍ كـاسـرِ

أَهفـو إلـيه ومَـنْ يُعـير متـيَّمــــًا
نهــرا يُجــرِّدهُ لجُــرْحٍ غـائــــــرِ

هـيهاتَ لـيس الـحُـبُّ إلا ومضـــةً
مـا بـين منـكسِرٍ وشـيءٍ آســــرِ

لـيـلـة

لـــيـلــة مـــرَّت بدهــــري
لم تكـــــن إلا العمـــــرْ

كُـلُّ شـيء فـيهـا حلــــوٌ
كالأمــاني فـــي الصِّـغَـــرْ

جــادتِ الدنـيــا علـــــيَّ
واجتـــلى فـــيهـا القمـــرْ

والـــنجوم والزُّهْـــرُ لاحــت
راقصـــــاتٍ في السَّـــــحَرْ

والـنَّدَامى فـــي عُلاهــــم
تحــت أفـيـــاء الشــجـــرْ

قد تساقوا الكأس حبـــــــاً
وانـــتقوا حلـــــو الــثمــــــرْ

واعــتلوا في كــــل أُفـــــــقٍ
دون خـــــــوف أو حــــــذرْ

في هُــدى الأحــلام ســــــــاروا
والجَــــوَى مِـــــلءُ الـــــنظرْ

تـــنزع الأشـــــعـــارُ عــــنهم
كـــــلَّ معـــــنــــىً للكــــدرْ

يــــزرعـــــون الــــــدرب ورداً
فـــــوق أجــــراس الخطـــــرْ

يُلبســـون اللـــيـــلَ ثوبـــــــاً
لـــيــس يبلـــيـــه الســــفرْ

يــا رعــى اللّــــهُ نَدامَـــــى
فــيهــمُ الحـُــبُّ ازدهـــــــرْ

أُنســهُــمْ وصــلُ الأمــانـــي
هَمسُـــــهمْ شَـــجْوُ الوتـــرْ

طـاب ذكـرُ الفــنّ فـيهـــــمْ
حــين مــا طـــاب السـهـــرْ

مَعْــبَدٌ قـــد غـــار مــنهـــم
والنَّواسِـــــــيُّ انــــبهـــرْ

أم كلـــثـــوم تجلّـــــــت
بــيـن هـاتـيــك الصـــــور

عانقـــت لمــــا دعـاهـــــا
ذلــك الــرامــي الأغــــر

لحـــنَ حُـــبٍ عـــن ريـــاضٍ
أزهـــر الدنـــيـا ومـــــــرْ

لـــيلةٌ لـــذّت فكانـــــــت
فـــوق أحـــلام البشـــــرْ

في سماهـــا نجمـــتـــانِ
مِـــلءُ سمعـــي والبصـــرْ

فاقـــتـا الدنـــيـا جمـــالاً
واكـــتُمَنْ عـــنِّـي الخـــبـــرْ

لا تقـــل لُبـــنَـــى ولـــيلـــى
بـــــل فقـــل تِـــبْرٌ ..... ودُر

حديث الفنجان

رَشَــأٌ تركــت لحــبه عــاداتي
وفقــدتُ فــيه تجلّـدي وأَنــاتي

وسبحتُ في الآفاق أسألُ حائراً
لمــا أســتبدَّ الشــوق بالـنظراتِ

هـل يُخلقُ الإنسان بعـد أشــدِّهِ
خلقاً جديـداً بعد طول سبـاتِ

إنّــي لأعجــبُ والهواجسُ جَمَّةٌ
مِــنْ وردة ألفيــتُهـا بفــلاتـــي

ســكبت بدربي الحُبَ لحناً خالِـداً
أحيــا بقلـبي عـالَـمَ الأمــواتِ

وُلِدَ الهوى فالـروح فـي عليائـــهِ
تـَـقِـدُ المشـاعلَ للبعـيـدِ الآتــي

اللّهُ يا لحناً سرى في مُهجَتـــي
نغمـاً جمـيلاً سـاحِرَ الـرنـــاتِ

قـد صاغه رشـأُ تُملّك خاطـري
بـالدَلِّ .... بالإقـبالِ .... باللفـتاتِ

لما رنـا والشـوق فـــي نظـراتـــهِ
أيقنـْتُ أَنّـي قد أعـدتُ حياتــي

وأجلتُ عينيَ في محاسن وجههِ
وحرقتُ قلبي في لظـى الآهـاتِ

وجعلتُه الآمـالَ يـوم وِصالِها
بـل قـد تجلّـت ذاتُـهُ في ذاتــي

رشــأٌ كــأنَ اللّه يــوم لقــائـنــا
قـال ابشـروا بالخُلدِ فـي الجنـاتِ

وكـأنـنـي يــوم الوصــالِ معاتِبٌ
قـد نالَ عُتبَى الدمع والحســـراتِ

وإذا المُنـى قـد ودعتنـي والجـوى
يُغـري بنـيل الوطـرِ والشهـــواتِ

أكـرِم بلُبنى يوم لاحَ بريقُهـــــا
نـوراً يُـبـدِّد حـالك الظُّلُمـــــاتِ

خـضـوع

سـلبت فـؤاديَ مَـنْ علـيَّ يَـردُّهُ
أم مَـنْ يـبلِّغها بطـول عـنائي

غـيداء قـد نطـق الجمـال بوجههـا
نطـق الصـباح بـبهجةٍ وضـياءِ

جـاءت تسـائلني وكنـت مـرادهـا
ورنـت بطـرف واثـق الإغـراءِ

قالـت أمـا ـفي الـدار غيرك سـاكـن
صَـبٌّ ويُدعـى ناسـك الشـعراءِ

ثـم انثنـت لم تنـتظر لإجـابتي
ورديـةً خجـلاً وفَـرْطَ حـياءِ

بخُطـًـا يلـوح الخـوف في عـثراتها
والـــدَّلُّ فـيها ســاكن الأعضـــاءِ

ناديـتها مهـلاً فديـتك مــن رشــًا
أهـــدى الحـــياة لميِّـــت الأحـــياءِ

فتلفتــت تقــد الغــرام بخاطــري
وصَــغَتْ تلاعــب طفلــة بــإزائي

وتوقفـــت لمــــا رأتـــني ذاهـــلاً
وتجولـــــت بعــــيونها تلقـــائي

ومضــت ومــا ألقــتْ لصــبّ بالهــا
ومضـــى بـــأدراج الــرياح ندائـــي

فحبسـت نفسـي دونهـا لا أرتضـي
بـدلاً لهـا ..... ولزمـت بـاب رجـائـي

حتى إذا ما الصبر ملَّ جوارنا
وتبينت صدقي وحسن وفائي

رجعت .... وهذا الصبح يعلو لمتي
والكبرياء تسربلت بردائي

رجعت .... فلما أن رأتني ساهماً
قالت أهذا الصبّ من قتلائي

فأجبتها صبّ وفيك مُعَذَّبٌ
فتحنَّني أو فانهضي لعزائي

لا تنكريني إنني عفٌّ الهوى
ومعوَّد بالعز من أَكْفائي

ولئن خضعت لأمر حبك طائعاً
فالناس تعرف همتي و إبائي

لـولا المحـبّـةُ فــي الـنـفـوس و فـعـلُـها
مـا كـنـت أُظـهـر علّتـي وبـكـــائـي

لـكــنـمـا الـعـشــاقُ قـبـلـيَ كـلُّــهـــم
قـيـسٌ .... ومـنـهـم صـاحـب الـعـفـراءِ

وفـتـى بـنـي حـمـدان أطـعـنُ فـــارسٍ
والأســـود المشـــهـود فـــي الـــلأواءِ

قـد أخـفـض الحـبُّ الـعـفـيـف جـنـاحـهـم
فـكـــأنـهـم لــم يـنـهـضــوا لــبـــــلاءِ

فـإذا ابـتـذلـت ومـا كـتـمـت مـشـاعـري
فـإلـيـك وحـدك .... قـد كـشـفـت خـبــائـي

رحيل

لا تسلني عن زمان قد رحلْ
كل شئ ينتهي حتى الأملْ

لا تقل كنا وقد كانت مُنىً
فالمنى كالعمر يطويه الأجلْ

لا تسلني عن جراحات الهوى
رُبَّ جُرْحٍ بعد ما غار اندملْ

هذه الأيام لا يبقى لها
نور نجم ساطع إلا أفلْ

رُبَّ يوم باسم قد عشتهُ
تحت أفياء الجمال المشتعلْ

أرشف اللذات من كَفٍّ الرضى
أعزفُ الألحان في صوت الجذلْ

لست أنسى والهوى حكم جرى
ذات يوم إذ تساقَطْنا القُبَلْ

يوم أن لاقيتني هَوْنَ الخُطَا
عند أعتاب الشباب المقتبلْ

فتنةً تغري وقد أوقعتني
في ضرام الحب والقلب اشتعلْ

إذ أدرت الكأس تسقي لاهباً
غرّهُ وهج الصِّبا حتى ثملْ

كنت أُصغي للمنى في خاطري
وهيَ روح في علاها تبتهلْ

أنت روحي هامت الدنيا بها
كل ذي عرش لنجواها نزلْ

أنت عيش زاهر قد طاب لي
غير أَنَّ العيش إن طاب اكتملْ

أين منّي عهدُ حب قد مضى
ضاع في دنيا التجنّي والعِلَلْ

لم يعد للحب قلب خافق
كل ذي خَفْقٍ بدنياه انشغلْ

فاهجر الآمال لا تعبأ بها
إنها وهم بعيد لم تزلْ

واستفق فالحلم في الغيب انطوى
والمنى رَكْبٌ توارى وارتحلْ

خـطـرة

سئمت الليــل يا طـول اغترابــي
ونفســاً في الهـوى أبلــت ثــيـابي

وأمســى الحــب غير الحب عندي
وأضــحـت لذتــي دون التصــابـي

لقــد أُثقلــت مــن خَـدْعٍ وزيـــف
وضــاق الصـــدر بــالـود المشــابِ

فحـــبي الــيوم آمــــال وغيـــب
وحــرف لم يـدوَّن فـــي كــتـابـي

كفاني في الهوى طــولُ اغـتــرار
وقولــي .... كــل شــيء للـذَّهــابِ

سعيتُ الدهر في طلب الأماني
فكنّ كالرؤى أو كالسرابِ

مُنىً بُلّغتها والشوق وهجٌ
وقد غادرتها والشوق خابِ

فما في مبلغ الأبصار عيش
به ينجاب همَي و اكتئابي

فكل العيش معقود بحدٍّ
وكان الحدُّ من طرق العذابِ

حياتي في الورى تبغي حياة
وذاتي ترتجي كشفَ الحجابِ

وما مـن حاجتـي هــذي المسـوح

ولا أثــر بلــيلـيَ مـــن خضـــابِ

ولا غُـرِّرتُ بـالأحـلام .... لكــن

رأيـتُ الصحـو أعيا عن جوابـي

ألـــــم

تــأَلَّمْ وأســعد الدنــيا تــأَلمْ
وغـضّ الطـرف عـن دهـر تجهّـم

ألا يــا عاشــقــاً صــفو اللـيــالي
ومــا يرضـيـه أن تصـفو و يغـــرمْ

رويــــدك إنـــنــا في دار كــــدٍّ
ومَــنْ قــد رامهــا بالــلهو يـنـدمْ

وبــالآلام تــزكــو كــل نفـــس
ومـــا مِـــنْ عاشـــق إلا تـــألــمْ

إذا مــا كنــت ذا حِـسٍّ رقـيـقٍ
وقلــب نــابض بالحــبُ مفـــعمْ

فقـد حُمِّلـتَ أحــزان الحـــياةِ
وكـنـت الـبـوح بالجـرح المكـتّـمْ

فسـافـر أيهـا القلــب المُعَـنّـى
إلى الإحــبــاط والأمــل المحـــطّمْ

إلى الــروح المعــذّب في مـــنـــاهُ
إلى مـــا شـئـت إلا حيــث تُهـــزَمْ

وآنِـسْ غــربـة الحلــم الجمـــيل
حـــرام أن يُضـــيّع أو يُســـــلّمْ

وعـــانق كـــل خفـــاق جـــريـح
لغـير الحـب لـم يَكـدُدْ و ينـعمْ

فأنـــت الــيوم يـا قلـبي هَـــزَارٌ
بشـــكوى كـــل مهمـوم تــرنَّمْ

ونجــم ســابح يهـدي الحـيـارى
إذا مــا الليـل أوحشـهم وأظلـمْ

وأنـــت بخاطـــر الأيــام ثـَغْـرٌ
إذا مــا عمّهـــا حـــزنٌ تبـسّــمْ

وأنت الصمت في هول المآسي
بمكنون الضمائر قد تكـلمْ

فَعِشْ بالجــرح مغتبطاً سـعيـداً
وَمُتْ .... إن شئت أنْ تحيا وتسلـمْ

اشتهاء

نجومٌ الوعد لاحت في سمائي
فهل أزمعت بينًا يا شقائي

لقد عودتني كذب الأماني
وقد أشرقتني حتى بمائي

وكنت بخاطر المهموم ظلاً
من الإحباط يعصف بالرجاءِ

وزاغت منك أبصاري وساءت
ظنوني .... في المحبة والوفاءِ

لكم من نجمة رقصت أمامي
فلما جئتها .... رجعت ورائي

وإنـي الـيوم مـن شـك وخـوف
أرى الأشباح تسري في ضيائـي

فحوِّل يا شقائي عـن دروبـي
كفانـي منـك ذلّـي واكتوائـي

وكونـي يا نجـوم الوعـد حقـاً
وجُـدّي في تباشـير اللقـاءِ

نجـوم الوعـد يا أمـلاً بـروحـي
ولحـنـاً سـاحراً حلـو الغـنـاءِ

أبيني وأضـرمـي أشـواق قلبـي
فـإنّ الشـوق مِـنْ نِعَـمِ التـنائـي

ألا يـا أنجمـا بالـيمن جـاءت
إلى الأحـزان ..... تسعى في فدائـي

رعــاك اللّه مــن أســتــار غــيــم
وَلُـــوعٍ بالـــتـألـق والصـــفـــاءِ

ونــوَّل خاطــري مـنـك الأمــانــي
وأجلاهــا ســنــاء فـــي ســنــاءِ

فــإنيّ مِــنْ هَــوَى صـدقـي تــرانــي
أرى في الوعــد طيبــي وانتشــائي

وحُلْـوٌ وصـلُ مَــنْ تهــوى اتفــاقــا
وأحلـــى عـــن وعــود واشــتهــاءِ

وأجمــلْ بالمــنــى تغـــدو بعيــنــي
ربــيعـاً بعـــد غــيمات الشــتــاء

نجـوم الوعـد قــد ثــارت شجـونــي
فـكـوني لي سـكوناً يا رجــائـــي

مناجـــاة

إلى روح شاعر الشباب
أحمد رامي

يـا مَـنْ تحـدث فـي المـدى بشـجونـي
وبكـــى فألهـب بالـبكاء جفـوني

وهفـا إلـي الغَـزَلِ العفـيف فَخِلْتُهُ
روحـــاً تلـبّس صـبوتي وحنيـنـي

ورنـــا إلى الأيـــام نظـــرة ثاقـــب
فكأنمـــا قـــد حدهـــا بعـــيوني

يا من يُحدِّث عن ضنى روحي ومَـنْ
في شـــوقه شـــوق لـــه يدنيـــني

مـــالي أراك وقـــد نطقـت بلوعـتـي
ونعيــتني فصـــدقت فـــي تأبيـــني

فكـأنـك الجــرح الخفــيُ بخاطــري
وجلـــيٌّ إحساســـي ونـــور يقيـــنـــي

قـل لـي بـربك هـل أطفــت بجنــتــي
وعــبرت أفـــق خـــياليَ المشـــحـــونِ

أم هل تراك كشفت عن غيبي .... فكم
كشـــف الحـــزيـن طويّـــة المحـــزونِ

يـــا رامـــياً عـــن قـــوس قلـــبيَ ربمـــا
قـــــد وَدَّ قلـــبـي عـــــودة لســــنيني

فأصـــوغ مـــن صـــدق العواطــــف دُرّة
تحكـــي عذابـــاتي وطـــول أنيـــنـــي

فتكفكف الدمـــع السخيـن بدمعـة
فـيهـا الوفـــاء ..... وتســتعيد لحـونــي

وتـــزيـــح عـــنـــّـــيَ وحشـــــة وكـآبـــــة
وتبــيح لــي مـــا لـــم يُـبحْهُ جـنـونــي

فـأنـا لعمـرك قـد طويـت على الأسـى
نفسـاً .... تضـيق بمـا حوتــه فـنونــي

أدنـــو إلـــيها كـلما قـــد لاح لـــي
مــــنها شــــعــاع أوســـنــىً يهـــديني

وأصدُّ عن خوف الملام .... فكم مشى
ذو حـاجـــــة قــبلي بـــــدرب فــتــونِ

حـــتى لقـــد غوّصــتُ فـــي أعماقهـــا
ورأيـــت مـــنهـا الغيْـــب رَأْيَ العـــيـــنِ

وعذلـتها فـيها التكـتـُّم فانـبـــــرت
تفضـــي إلـــي بســـرِّها المكـــنـــونِ

قالـت وقــد هـتك الفضــول حجابهــا
الحـــب أيقـــظ حَـيْرتي وظـــنونـي

وأحلَّـــنـي دار الـــتوهُّمِ وابـــتلـى
صـبري .... وأقفـل كـل بـــاب دونــي

فـــإذا ســكنتُ يـثور فـــي تعذالـــه
وإذا حلفــت أبـــاح حنـــث يميـنـي

وإذا عصـيتُ أَلَـحَّ فـــي طلـبـي وإنْ
يومـــاً أطعـــت جـنونه يعصــيني

عجــباً أيشــقـى ذو الوفـــاء بحـــبـه
والحـــب نـبعيَ لـــم يـــزل ومعيـنــي

لــو كـــان مــن أهـــواه مــثليَ حالمـــا
كـــان اكـتفاه الـيوم مــا يكفيـنـــي

أو لــيس في صــفو القلــوب ســعــادة
يحلـــو بهـــا طعـــم العـــذاب الهُـــونِ

لــو كنــت أرضــى في المحــبة بــالــذي
يــرضـــي فـــؤاد العاشـــق المغـــبـونِ

كنـــتُ المحبَّـــبَ للحـــيـــاة وطـــبعها
و لكنـــتُ رمـــزَ الســـاحــر المفـــتونِ

لكــنَّها الأحـــلام تُــبعــد مطمحـــي
وقلـــيل مَـــنْ فـــي الـــنـاس يســـتهويني

فـــإذا انطـويـتُ ومـا نشــرت كـوامـنـي
فخـذوا بظاهـــر حُجَّــتي .... ودعــونـي

أُنْـــشودةُ الحـرمـان

حبيبتي .... الحُـبُّ لا عيبٌ ولا عجــــبُ
كُـلُّ القلوب لأمـر الحـــبِّ تضطـربُ

فعـانقي الشَّـجْوَ .... هيمي في مجاهله
مــاذا علـيك إذا مــا مسّــك النصــبُ

إنّ الشـــجيَّ أنـــيسٌ رغــــم وحـدتــــه
وفــــارغ القلـــب بـيـن الــناس يغــتربُ

مـا أجمـل العـيشَ والأحـلامُ تغمـرنـا
والدهــــر يمنحـــنـا وصـــلاً ويَسْــتَلِبُ

بـــين الـــرجاء وبـــين الـــيأس تعــبرنـا
ساعاتُ خوف .... لها الوجدان يلتهبُ

نُخفي الدموع ونُهدي النـاس بسمتنـا
يـا رُبَّ مبتـسـمٍ والقلـب ينتحـبُ

هـذي الحياة وبعض الخـوف متعتهـا
والحـر يعشـقهـا والغِـرّ ينسـحـبُ

دعـي الفـؤاد يبـث الشـوق أُغنـيـةً
لا تمنعـيه إذا مـا هـاجَـهُ الطـربُ

قلبٌ كقلبك تحـوي الأفـق رقَّـتُـهُ
لَهْفـي عليه .... إذا لم تُـرفع الحجـبُ

جـودي بلحـنك فالأطيار قـد نزلـت
تهفـو إلـيك .... ومـال بسـربها اللعـبُ

أنـت الحياة لهـذا الكـون فابتسـمي
كـي يضحك الروض والأنوار تنسكـبُ

قولـي أُحـبكَ مـا في لفظهـا حــرجٌ
أَيُّ السـماء بهـا لــم تتـثـر الشـهبُ

إنَّ الطـيور إذا مــا الأفــق أَوْحَشَــها
ذبلـت وصـاح بـوادع عُشِّـها العطــبُ

قومـي بـريك واسـقينا الهـوى نخـبـاً
آهٍ لكفِّــك لــو دارت بـــه النخـــبُ

عَذْبٌ هواك .... فما أغلاك من أمـل
أسـعى إلـيه ولـو لـم يـنجـح السـببُ

يسـلو الفـؤاد بظــنٍّ فـيـك يـأمُلُــهُ
قَلْــبٌ بــلا أمــلٍ لاشــكَّ يكتئــبُ

حبيبتي .... القلبُ قد يرضـى بمحنتـه
زُلْفَــى إلــيك .... بهــا للّه يقــتــربُ

أَلهمــتِني الشــعــر والأيــام تشــغلنــي
لــولا هــواك لضــاع الشــعـــر والأدبُ

كونــي كمــا شئـت لا لــومٌ ولا عَتَـبٌ
كُرمى لعينك لــو مسَّ المنى التعـبُ

تمرّد

بديعٌ فيك هذا الحسنُ ... إنّي
له قيدت إحساسي وفنّي

فتيهي واخطري في كل روضٍ
وفينا حلقي حيناً وغنّي

دعي الأشواق تنحت من كياني
بَواحاً واقلُبي ظهر المِجَنّ

وهُبّي عاصفاً في كل وجهه
وبُثّي الشكّ في دمعي وأنّي

فكم من دمعة حَرّى استجارت
ببرد الوهم أو طول التمنّي

لك المجنـون قد أفضى .... فكونـي
لـه الحـُلـُمَ المزخــرفَ ... أو فجـنـّي

ومــا أحـــلاه فـــي أُفقـــي جـنـونــاً
بعـــيـــداً مــــن مــنـال المطمـــئـــنِ

وعـــذراً لـو نكأت الجُرْحَ .... إنـّــي
أرى فـــي نـزفـه تكـذيـب ظنـّـــي

أَراكِ السُّـهْدَ فـــي جَفْـنِ الأمـانـــي
وحُـلمـاً يافعـــاً قــد تـــاه مـنـّـــي

ســـــؤالاً حائـــراً غـامـــــت رؤاه
وطفـــــلاً ضـــاق ذرعـــاً بالتبـنّي

أتجـتاحينَ بالصــبـر اضـطـــراري
وبعـــضُ الأمـــــر يفسـده الـتـأنـّـي

وأنـــتِ الحـــــبُّ لحــنــاً عـــبقريّـاً
لــنـا قـــد صُـغْتِهِ مِـنْ غـيـرِ مَـــنِّ

قذفـــتِ الصـــبــح في أهـــزاع لـيــلٍ
فهـــبّ القـــوم مـــن إنــس وجـــنِّ

إلـــيــك الـــيــوم يَصــرِفهُم هُــتــافٌ
أنـــا العـــذراء فــي زمــن التجــنـيّ

تـبـاشـيـر

ضـحك الـزمـان وأقبلـت أيامُـهُ
وصـحـت بقلـب نـائـم أحلامُـهُ

وصَـبَـا لذكـــر أَحـبَّةٍ ومـنـازل
قلـبٌ تعـذّر بالفِصـــال فطامُـهُ

وشـدا بـدوح الذكـريات هَزارهُـا
فحلَـتْ بأسمـــاع الدنــا أنغامـهُ

وهَفَـتْ أزاهـيرُ المـنى بمؤمــل
غِبَّ الصــدى جاءت بــه أنسامـهُ

وهـــدت نجـوم السعـد قلب محيّر
كـــادت ومازلـت بـــه أقدامـهُ

فغـدا وقـد عـزف الرجـاء لحونـه
كقطيع وصــل جُمّعت أرحامـهُ

رفع الأكُفَّ إلى السماء وأشرقت
عيـنـاه نــورا واجتلــت أبســامـهُ

فـإذا الحـيــاة وقـد تـبـدد خوفهـا
وإذا الصـبـاح وقـد بـدت أعلامــهُ

يـا فـرحـة غمـر الفـؤاد عبيـرهـا
فـكـأنهـا ممــا انتشَـتْهُ مُدامُـــهُ

وكـأنهـا أمــل الـرجوع لغائــب
أزرى بــه يــوم الـنوى تَـهْـيامـهُ

وكـأنهـا مَسُّ النَدَى لمـا اعتــرى
زهـــر الصبـا فتفتحت أكمامـهُ

إني ومَنْ أسراك في أعطافنا
صَبٌّ يروق العاشقين غرامهُ

عَفٌّ ومالي في المحبة لائم
لو أنصفت عَفَّ الهوى لوامهُ

يا فرحة لَذَّتْ بنا فكأنها
وصل بمن نهواهُ وهيَ سلامهُ

قد زرتِ عيني فاحتفت أجفانها
ومسستِ قلبي فاختفت أوهامهُ

دومي لنا فيضا ونبضا شاعراً
يهدي الحياة لمن أراد نظامهُ

فلأنت من ضحك الزمان
ولأنت للعيش السعيد تمامُهُ

عــفــواً

قولـي لهـم يـا حلـوة الأنفـــاس
مـا بالحديـث وأنسـه مــن بــاسِ

قـد بـات في شـرع المحبـة قاسـيـا
مَنْ بـات يخـشى قسـوة الحـراسِ

قولـي لهم هـذا الـذي قـد زارنـا
صَــبٌ عفيف مـرهـف الإحسـاسِ

قد كـان يروي الشعر فيما بيننـا
عذبـاً فيغـري بالهوى و الكـاسِ

يهـوى الــورود ولا يحــب قِطافَهـا
تكفـيـه مـنها عَـبْقَةُ الأنفـــاسِ

قولـــي لهـم يـا سـلوة المحـــزونِ
يـا بسـمة لا حـت بــدرب فـتـونِ

هـذا الـذي أودعـته عهــد الصِّبَا
وذكـــرته لمّـــا ذكــرت جـنونـي

قــد جـاء يســأل للـزمان ودائـعـاً
كانـت لـه فـي خاطري المشحونِ

أيامَ كـان الشـوق مِلءَ جوانحـي
وبــراءةُ الأطفــال مِــلءَ عــيونـي

قولـــي لهـم لا تنكـريـني بيـنـهم
هـــذا الـذي أودى بخـوف ظـنوني

صـــــدود

كــلُّ تظاهـــر بالمحـــبّة وادعــــى
وإذا اختــبرتَ فكــل قلــبٍ ضـيّعــا

مــا في الحـياة وقــد بلـوتُ مصـاحـب
إلاّ تقلّـــب في الهـــوى وتـــنوعـــا

حــتى الــذي صـــدقَ المـودة صُـبْحُهُ
أمســى وقـــد غشـّى بهـــا وتصـنعـــا

مــا دامـت الـنفـسُ انطـوت محـرومـةً
لابـــدَّ يومـــاً أن تصـــدَّ وتمـــنعـــا

لــن يســلم الحـــب الـنقي لخــافــق
مــن غـــير أن يشــقــى وأن يتضـــرَّعــا

فالعشـــق درب لا يلــين بســالكٍ
حـتى يقـال لقـد بكـى وتوجعـا

أوّاه قـد ذهـب الـزمان بحيلـتي
وأحلّـني غَـرَضَ السـهام ممـزعـا

ما كنت أُعـرضُ للمحبة صفحتـي
لكـنّه السـفر المقـدَّرُ قـد دعـا

بعـث الهـوى في خاطـري مـتعرِّضٌ
أغـرى بـبذل الوصـل حـتى أطمعـا

وأنالـني حلـوَ الوعـود وطـار بـي
فـي كـل أفـق مـا أجـلّ و أروعـا

أوّاهُ مـن حُسـن الحديـث وأنسـهِ
مـا كنـت أَحسـبُ أن يغـرَّ ويخدعـا

ولقـد يـراني الـنـاس أسـلـم ناظـر
وَلـــرُّبَّ جـــرح بالســلام تقــنعـا

حسـبوا العـيون سـهام كـل مضـرّجٍ
و بغيرهـا بـات الخلـيُّ مـُـروعـا

فأنـا القتـيل بمـنطق نـزلـت لـه
مـن عرشـها طـيـر الجـنـان لتسـمعا

مـا كـان ذنـبـيَ والعـذاب مقـدَّرٌ
قلـب تغـرَّر بالمـنى فـتطلعـا

يـا باعـثا ألـم الجـوى فـي مهجـتـي
يـا ليتـنـا لم نجـتمع يومـاً معـا

لـو كنت قبلك عالمـا مـا فـي غـدي
مـا كـنـت إلاّ عـن هـواك ممنـّعـا

على مشارف الذات

جلوتُ اليوم مرآتي
بقصد البحث عن ذاتي

وذدتُ الوهم عن عقلي
ولم أخضعْ لعاداتي

وعلَّقت المنى منّي
بآفاقٍ بعيداتِ

وقد أرهفته سمعي
وملء الكون آهاتي

وقد سافرت في غيبي
بأبصار حديداتِ

وهــــديٍ مــــن أحاسيســـي
ووهـــجٍ مــــن فيوضـــاتـــي

وســـار الركـــب تحـــدوه
تـــبار يحـــي وأنّـــاتـــي

ودمـــعُ ســـاقَـــهُ وجـــدي
وأغـــرثـــهُ صـــباباتـــي

ومـــا شـــوقٌ تداريـــهِ
كشـــوقٍ صـــارخٍ عـــاتِ

وشـــوقي الـــيوم معقـــودٌ
بأســـــرارٍ خفـــيّـــاتِ

إلى الأعمـــاقِ يحملـــني
لأقضـــي بعـــضَ غايـــاتـــي

وما من غاية أسمى
من الإبحار في الذاتِ

بكف الصبر مجدافي
ومن حُبٍّ شراعاتي

فأُبدي عن مضاميني
وأُفشيها معاناتي

وأَشفي غُلَّةَ الصادي
بكاسات شهياتِ

تثير البَهْج في روحي
بأنوار الحقيقاتِ

وتُنشيني فلا خوف
يُداني عرشَ لذاتي

مُنىً مازلتُ أذكرها
فلا أخشى من الآتي

وإن جارت بي الدنيا
ولم تبلغ نداءاتي

وضاع الصوت في صَخَبي
فإن الشوق منجاتي

إذا ما شئت يهديني
إلى أعلى سماواتي

ويحييني فلا موتٌ
يسوِّيني بأمواتِ

أنا الأبقى ألم تأووا
إلى نهري وجناتي

انفلات

ضاق صدري بالحدودِ
فاكسروا عني قيودي

يا حماة فوق عرشٍ
غار في الأمس البعيدِ

قد توهمتم أفيقوا
من سباتات الركودِ

كيف يرضى الحي عيشاً
تحت أثقال اللحودِ

ما لكم ضقتم بشعري
وجفلتم من نشيدي

قـــد سمعـــتم كـــل وتـــر
فـــاسمعوا أوتـــار عـــودي

وانصـــــفوني دون خـــــوف
مـــن قـديـــم أو جديـــدِ

ربمـــا أبكيـــت عيـــناً
قـــد شـــكت طـــول الجمـــودِ

ربمـــا بـــددت حـــزنـــاً
طـــال بالصـــبّ العمـــيـدِ

أو عمـــرت الـــيوم داراً
بلقعـــاً مـــن كـــل عـــيـدِ

أو دعـــا بـــاسمي غريـــب
في مـــتاهات و بـــيـدِ

فامـــــنحونـي حـــق عيشـــي
واشـــــعروني بـــــالوجـودِ

و ابـــتلـوا حـــريـۡ و لكـــنْ
لا تغـــــالوا ـۡ الصــــــدودِ

فصول

هذه الدنيا فصولٌ
دائرات بالقضاءِ

بين صيف أو ربيع
أو خريف أو شتاءِ

كل فصل فيه وَمْضٌ
فيه خيطٌ من ضياءِ

قُمْ تأمله تراه
قد حوى سرَّ النماءِ

دورة الدنيا حياةٌ
لو صدرنا عن جلاءِ

آه قلـــــبي لم تطعـــــــني
لم تجـــب يومــــاً ندائـــي

كـــلما اســـتهواك صبـــحٌ
لم تفكـــــر في المســـــاءِ

همـــت شـــوقاً وانتشــــاءً
نـــــاهـلاً دون ارتـــــواءِ

كـــلما اســـتدنـاك حســـنٌ
تهـــت عـــن ذكـــر التـــنائي

قـــد ظننـــت الصـــفو عهـــداً
وَهْـــوَ قَـــبْضٌ مـــن هـــواءِ

آهِ قلـــبي كـــم بنيـــنـا
مـــن قصـــور في الســـماءِ

كـــــم تتعمـــــنا بوصـــــل

كـــــاد يُغـــــري بالـــــبقـاءِ

ثـــــم ضـــــاع الوصـــــل حـــــتى

قـــــد رضـــــينا بالجفـــــاءِ

ســـــنةٌ تجـــــري عليـــــنا

كـــــلُّ شـــــيءٍ لا نقضـــــاءِ

أيـــــن أفـــــراحي ولهـــــوي

أيـــــن أيـــــام انتشـــــائي

قـــــد طويـــــناها كأنـــــا

في ســـــباق للفـــــناءِ

رَشْفةٌ من غيم

إهداء إلى الصديق الفنان علي العباني

ســــــــاعٍ إلى مـــــــــــولاهُ
والشـــــــــوق في يمـــــــــناهُ

صَـــــــبًّا إلى نــــــــيل المـــــــنى
لا لـــــــم أقـــــل أعـــــــياهُ

شــــفَّت جـــــوىً مــــن وجـــده
روحٌ ورقّـــــــــــــــــت آهُ

والعشـــــق يضــــــوي ربَّــــهُ
مـــــا بالُـــــهُ أغـــــراهُ

ســــــبحت بــــــنا أفكــــــاره
مالــــــــت بــــــنا نجـــــواهُ

وتحـــــــيّرت في همســــــــهِ
في وَقْعـــــــــهِ دنـــــــيـــــاهُ

قالــــــت وقـــــد هامـــــت بـــــه
أيـــــــن الفــــــــتى الأوّاهُ

يغـــــــدو عليــــــنا ظلُّــــــهُ
فـــــــــنًّا تجليـــــــــــــناهُ

قلـــــــــنا وفي أنفاســـــــــنا
وَهْـــــــــجٌ وأخفيــــــــــناهُ

هـــــــتف الهـــــوى بعلــــــيٍ
في لحظـــــــة فشـــــــجـاهُ

وســـــرى بـــــه الســـــر الـــــذي
في توقـــــــــه معـــــــــناهُ

قُدِّســـــــتِ يـــــا ذاك الســـُّـــــرى
حيـــــــــث الهـــــــــوى واللّهُ

قـــــد صـــــغت مـــــن آلامـــــنا
بوحــــــــــاً فغنيــــــــــناهُ

وكشـــــفت مـــــن أحلامـــــنا
وهمــــــــــاً فمزقــــــــــناهُ

يـــــا ريشـــــة الفـــــن الـــــذي
لعبـــــت بـــــنا نجـــــواهُ

قولـــــي علـــــيَّ وأســـــبحي
في أفقـــــــــــــــه ورؤاهُ

الوردُ يُعاتِبُ

يـــا ســـاقيَ الـــوردِ
مـــن خمـــرة الوجـــدِ

يومـــــان لم تُلْمِـــــمْ
بالغـــــتَ في الصـــــدِّ

هـــذي الـــورودُ أتـــت
وفـــداً عـــلى وفـــدِ

غـــــيران أحمـــــرها
حـــــيران لم يُـــــبدِ

يدعـــــوك ســـــيدَهُ
دَلاً بـــــيا عـــــبدي

قـــــد كنــــت تســـقينـا
عَـــــلاًّ بــــلا قصـــــدِ

مِــــنْ كـأســــك الـــثملى
بالحــــــبِّ والـــــــودِّ

عُـــــدْ بالصـــفاء فمــــا
أولاك بـــــــــــــالعهدِ

بــــــــالله لا تهجـــــــــر
فالهجـــــر قـــــد يُعــــدي

واهــــــززْ بروضــــــتنا
ريحانـــــــةَ الوعــــــدِ

وانشـــــر لـــــنا أمـــــلاً
يــــــا طـــــالع الســـــعدِ

فالوصـــــل قـــد ظفـــرت
يُمــــنـــاهُ بالـــــبعـدِ

هـــــيـا اســـقنا و اذكـــــر
مـــــن عيشــــنا الــــرغْدِ

إذ بـــــــات حاســـــدنا
يشــــكو مــــن السُّـــهـدِ

والشــــــعر يفرشــــــنا
مـــــن حُـلْمِــــه الـــــوردي

أُفْـــــقَ الســـــماء فمــــا
دون الســـــما يُجـــــدي

والشــــــعر أَصــــــدَقُهُ
أحــــلى مـــــن الشَّــــهدِ

قـــــد زِنْــــتَ عاطِلَـــــهُ
يـــــا ربَّـــــهُ فعُـــــدِ

حَضْرَ مـوت

دعك من طـــــول الأماني والتعبْ
هاهــنا الفــردوس أشــواقٌ وحــبْ

ياغريـب الــدار قــد طــال الــنوى
حُـطَّ عـنك الأَيْـنَ واسـبح في اللعـبْ

هـــذه الأرواح مـــن يـــرثي لهـــا
غـير سـاعـات الـتلاهي والطــربْ

يـا فـؤادي كـم تَغْشَّـاك الـتمني
فاسـتفق بعض الأماني كالكذبْ

هـاهيَ الحسـناء ربّـي قـد جلاهـا
سوســة الخضــراء تـأتي بالعجـبْ

شـاطئٌ فـيه الصـبايا كـاسـياتٌ
مِنْ هُـياج الـروح مـا يُذكـي اللهبْ

موجـهُ الأشـواقُ في يـوم الـتلاقي
رَملُـهُ حـبـاتُ عقـدٍ مـن ذهـبْ

تنتشـي الأحـلام جَـذْلى في مـداهُ
كلمـا بالكـأس أغـراها الحَبَبْ

مـا عليـنا لـو لعبـنا في صـفاه
أو وجمـنا سـاعةً لمـا اضـطربْ

أو ركبـنا متـنه فَـرْحَى سُـكارى
كـي يغـار الكـرم مـنا والعنـبْ

مـا عليـنا لـو بكفـيه اسـتقينا
وافترشـنا مـن حُمَـيَّاهُ السـحـبْ

شـــاطىء للحـــب يجــتاح اكتــئابي
قـــد تَصَـــبَّاني ومـــــالي مـــن أربْ

بهجـــة الإشـــراق تغـــري بالـــتجلِّي
والـنجوم الزُّهْـــرُ لاحـت عـن كثبْ

مـــا عـــلى المهمـوم لـو يومـا تسـلَّى
كـل قلـــب هــزّهُ الشـوق انســكبْ

لــذَّ لـــي في حضـــرموت العـيش هـــل
كـــنـــت قـــبل الـــيوم فـــيها أنتســــبْ

حضـــــنها الأم الــــتي في سَـــــوْرتي
باصـــطفاء الـــروح ينسـيني الغضـبْ

فـــرحة للقلـــب مـــرآى ســـاكنيها
خطـــرة تنبـــيك ماكـــان العــــربْ

كــأس خمــر ودُّهــــمْ رقــراقة

فاغتـنم مـن كفهـم ذاك النخــبْ

واصـطَبِحْ في سوسـة الحُـبَّ الهوى

واغتَــبِقْ إن شــئت أن لا تغــتربْ

يارعــاهــــا الله دارًا للحـــيارى

ســوســة الخضــراء ظـنٌّ لم يَخِــبْ

مُناغاة

قالوا وقد سمعوا لحني يناغيها
مهلاً فقد سبحت أفكارنا فيها

مَنْ ذي التي ملأت أمناً ضمائرنا
واستشرفت أفقاً بالنفس تعليها

حتى لقد مَثُلت ما بين أعيننا
رسماً لأمنيةٍ كنا نُرجّيها

أو أنها أمل باتت تراودنا
أطيافه زمناً والشوقُ يغريها

أو أنها حُلُمٌ للعشق صوَّرهُ
ذو محنةٍ ومُنىً في الوهم يُنشيها

مَنْ ذي التي برزت في ثوب زينتها
تُهدي إلى الدنيا أسمى معانيها

تلك التي عمرت دربي ببهجتها
والغيب يوعدني خِصْباً بواديها

والعين قد كحلت قَرّاً بناظرها
والأذ ن قد طربت بالعذب مِنْ فيها

بالشوق تتركني بالشوق ترجع لي
في القلب تجعلني أغلى أمانيها

في صدرها سَكَنٌ من كل مُجْهِدَةٍ
في حُضنها ثقةٌ للمرءِ تهديها

تلكم معلمتي ما كنت أجحدها
يوماً وقد عظمت عندي أياديها

يــا مَــنْ يُــبلِّغني مــن حقهــا أَممَــاً
هــيهات قــد بعــدت عــني مراقــيها

تلـك الـتي حملـت تلـك الـتي فطمـت
تلـك الـتي عطفـت مَـنْ ذا يجاريهـا

لـو قلـت مشـرقةٌ فالشـمس مشـرقةٌ
والشــمسُ يحجــبها غــيمٌ ويخفــيها

أو قلـــتُ مونقـــةٌ فالزُّهْـــرُ مونقـــةٌ
والزُّهْـــرُ يخلفهـــا غيـــثٌ فـــيزريها

أو قلـــتُ عامـــرةٌ فـــالدُّورُ عامـــرةٌ
والـــدُّورُ يُدركهـــا دهـــرٌ فيخلـــيها

مالي وقد عجزت عن وصفها صوري
مـــالي أُكـــتِّـمُها والعجـــزُ يفشـــيها

أُمّـــي ومــا نديــت إلاّ بهــا شَــفَتي
يــا بهجــةً ســكنت قومــي فغنّــيها

طيف ....

مـــرّتْ قريـــباً مـــن هـــنا
لم تتـــتظر طـــيَّ الخـــبرْ

مخـــــبوءةٌ في حُـلْمهـــــا
مـــرّت كــــلمحٍ بالبصـــرْ

مجـــــنونةٌ مِـــنْ شَــــغْفها
حنـّــت كمـــا حَـنَّ الشـــجرْ

مســـــحورةٌ قـــد شَــــفَّها
وجـــدٌ وأغـــــراها نظـــرْ

مــــــرّت وفي أعطافهـــــا
روحٌ تصـــــبّاهُ السَّــــحَــرْ

طاردتُها حتى عَفَتْ
واغترَّ وهْمٌ بالأَثرْ

وعدٌ ومَطْلٌ أينعت
ما بينهُ شتى الفِكَرْ

غيمٌ رجوناهُ المدى
لم يجتمعْ حتى اعتذرْ

قالت لنا حباتُهُ
وهيَ التي لم تَنْتثِرْ

قد كنتُ حُبلى بالمنى
يوماً فاغراني السفرْ

لولا تراتيلي بكتْ
كنتُ التولّيَ والغَرَرْ

لكـــنّني يـــا مِحْنـــتي
أخشـــى عـــلى نـــور القمـــرْ

مازلـــتُ مُـــذْ حـــلَّ الجـــوى
في غـــيمتي أرعـــى الخطـــرْ

قالـــت ومـــرّتْ وانثنـــتْ
عُـــذراً إذا اضُـــطّر المطـــرْ

نـجـوى

يا قصيدي حُطّ عن عـرش الخلـي
وأسـكن الآلام في القلـب الشجـي

بــح بمـا أحببـت وانسـجـه أنـيقـاً
ثــوب حُـــرٍ لايــبالـي بالـــروي

وانتقشـه مـن حياة الـنـاس صدقاً
واعـــتزفـه لحـــن روح عـــبقـري

واحـتكـم للفـن مـا أحـلى جنـاه
لـــيس إلا الفـــنُّ أولـــى بالنـــبي

بلّـغ الآفـاق عـن خـوفي وضـعفي
وأروِعـنيّ قصـة الجـــرح الخفـــي

طال يابلَّ الصدى ما زحت همي
وانتقعت الغل في القلب الصدي

فاسكب الأنوار في طرف كليل
واملأ الأسماء من صوتٍ ندي

ما بهذا الكون من شيء عزيز
غير أنت اليوم يشفي عِلّتي

يا قصيدي أنت دفق من شعوري
من أحاسيسي فكن لي لا علي

الـنـورس

قـد جئتك اليـوم والأشواق تحملُنـي
والـنورس الـنــور جــذلان ومبـتهـلُ

يـا أيهـا النهر لا جُزْتَ الصِّبَـا أبــداً
فادفـق فدتك خمورٌ طعمها العسلُ

مـا أعذبَ الوصـلَ يافينـوسُ فابتهجي
قـــد رُدَّتِ الـــروحُ لا لــوم ولا عـــذلُ

يا منطق السحر لو تدرين ما فعلت
يــوم اللقــاء بـنـا الأهــداب والمقــلُ

إنــي أتيـتك محمـولاً علــى بســـطٍ
ورديـة الحـس لـم يغـدر بهـا المـللُ

والحــبُّ ينقشــني فــي كــل لامعــةٍ
حــتى يكــاد ســتــار الليــل يشــتعــلُ

ضاءت بدربـك أحلامي وقد حملت
روحــاً يهدهــده في مهــده الغــزلُ

ضُمِّي إليك حنيني وافـرشي أفقــي
لحــنــاً تـــردده الأنخــاب والقــبــلُ

إنّـي المخبّـأُ في الأصداف فابتـدري
إشـراقةَ الصبـح قد يغفو بـك الأمـلُ

غـــيـــم

حُــلّي بــذاتي واطلـقي آهـاتي
لحـنـاً يغـــازل أمسنـا والآتـــي

يا وقـدة الروح التي أحسســتها
بـرداً تمـلمل في خريــف حياتي

مخبـوءةٌ فيــك المنى يا طفـلتـي
يـا ليـت أنـــّي ما عرفـت أنـاتي

حتى متى ظلي الـذي قدستـُــه
ضل الهدى ومللت طوق نجـــاتي

جُــنَّـتْ عقـــول الحـــالمين وإنهـــا
قـبـل الجـــنون أسيـــرة اللـــذاتِ

يا نسمةَ لـولا الضبـاب تخلّلـت
ما بيـن حـرف البـوح و الأنـاتِ

هيا انـزلي غيماً يذوب فإننـــي
خبــأت شيئــاً فــي أديم فلاتــي

شـــكـوى

يا باعـث الجـرح الخفي بخـاطــري
خفِّـفْ فقـد أوهـي الـزمان جنــاحــي

وســكبتني في كـل كـــأس مُـرّةٍ
وسـكـنت بـي ظــلاً مـــن الأقــداحِ

ومـررت بـي زُهْـرَ الـرياض كـأنهــا
مســـكــــونةٌ بـالخـوف والأشـبـاحِ

هل كنت معنىً غامضاً فـي مهـجتي
بل أنـت شـيء غـاب فيه صبـــاحـي

عصفت بك الأوهــام يـوم لقائنـــا
حتى لقـد سـكـنـت جميع ريـاحــــي

براءة

سَكَنَتْ بدربي لا أقول أحبها
وتُحبني حباً من الأعماقِ

وتقول لي يوم اللقاءِ غلبتني
بالصبرِ فارحم لوعة المشتاقِ

فأُجيبها يكفيك منيّ أنني
أعصي لعينك داعيَ الأشواقِ

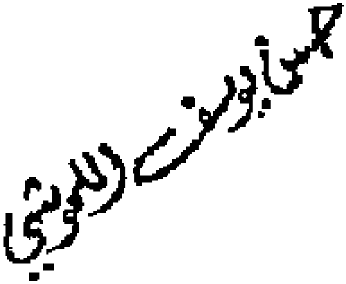
فتنهدت: قد قلت إنك قاتلي
بالصمت يا قُدْسيَ حلمي الباقي

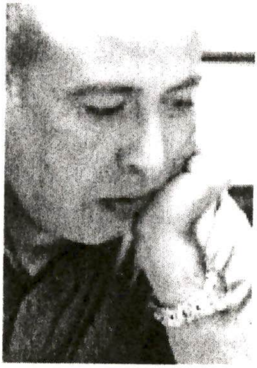
وتفرقت فينا فما أبصرتها
حتى اطمأن النومُ في الأحداقِ

الفهرس

الموضوع | رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة





الشاعر في سطور

هليل عبدالوكيل البيجو

* من مواليد مدينة بنغازي سنة 1961.
* من المشتغلين بعلوم اللغة العربية وآدابها.
* التحق بالعمل في مجال الصحافة والإعلام محررًا بمجلة الثقافة العربية سنة 1983 وهو الآن صاحب باب ثابت فيها هو باب لسان العرب.
* كتب للإذاعة برامج من أشهرها برنامج "قراءات أدبية".
* يكتب الشعر الفصيح وينشر قصائده في الصحف المحلية والعربية، وله مخطوط جاهز للطبع.
* يكتب الشعر باللهجة الدارجة، وله ديوان مطبوع يحمل اسم (ساعة مغيرب).
* كتب عن المتنبي وعن ابن زيدون وابن زريق البغدادي وله فيهم دراسات مطولة.
* يعمل الآن مديرًا لمكتب الإعلام بمجلس الثقافة العام.
* شارك في كثير من المهرجانات الثقافية داخل الجماهيرية وخارجها.
* كان من بين أعضاء لجنة الإعداد للكتاب التوثيقي الذي أصدره مجلس تنمية الإبداع الثقافي عن الاحتفال التكريمي الذي أقامه المجلس للدكتور خليفة محمد التليسي تحت شعار "التليسي موسوعة وريادة".



■ يقدم مجلس الثقافة العام للقارىء الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًّا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام